جمعية الثقافة من أجل التنمية

بالاشتراك مع

جامعة سوهاج

تطوير كفايات معلم الفنون التشكيلية

في ضوء معايير الجودة بمراحل التعليم العام بسلطنة عمان

إعداد

أ.د/ محمد حسنى عمر فؤاد الأشقر

أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الفنية

بكليتي التربية جامعة حلوان - جامعة السلطان قابوس

إبريل ٢٠٠٩م

obeikandl.com

obeikandl.com

تطوير كفايات معلم الفنون التشكيلية

في ضوء معايير الجودة بمراحل التعليم العام بسلطنة عمان

أ.د / محمد حسني عمر فؤاد الأشقر
أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الفنية بكليتي التربية
جامعة حلوان – جامعة السلطان قابوس.

المقدمة:

المعلم والمنهج وسيلتان لتربية وتعليم وتثقيف المتعلم إما لمواصلة تحصيله الدراسي أو لمواجهة الحياة والانخراط في وظيفة أو عمل حر، ويبق المعلم هو الأهم دائماً لأنه هو الذي يسير المنهج بالطرق التي يري أنها مناسبة لمستوي تفكير طلابه. فالتربية التي يتلقاها الأفراد هي التي تصنع الفرق بين الأمم، فكلما اهتمت الدولة بالتعليم ووفرت له الإمكانات البشرية والمادية ووضعت له خططاً واضحة. استطاعت أن تؤثر في محيطها و ربما في العالم أجمع لذلك نري دولة مثل الولايات المتحدة الأمريكية التي أصبحت القطب الأوحد في العالم تسعي لتطوير التعليم بعد أن صرخ المسئولون فيها محذرين بتقريرهم المسمي (أمة في خطر). فمفهوم التطوير يرتبط ارتباطاً وثيق بمفهوم المنهج، فالتطوير يشمل جميع عناصر المنهج من الأهداف إلي التقويم. فالتطوير عملية شاملة لأنها تتناول جميع الجوانب والعوامل التي تتصل بالمنهج تؤثر فيه وتتأثر به.

فعمليات تطوير التدريس ينبغي أن تسير متوازية مع التطورات الحادثة في مجال البحث العلمي التربوي، فهي ضرورة تتطلبها الحاجة المستمرة لرفع فعاليات الأداء التدريسي، وكفاءة مواقف التعلم في عالم سريع التقدم من الناحية المعرفية والتكنولوجية فمن المتوقع زيادة نمو وتسارع تلك المتغيرات مستقبلا، الأمر الذي يتطلب ضرورة وحتمية مواجهتها.

إن التدريس الذي يتأسس على مدخل الكفايات، لا بد أن يحقق أهدافه، لأنه لا يتناول شخصية المتعلم تناول تجزيئي. فالكفاية ككيان مركب تفترض الاهتمام بكل مكونات شخصية المتعلم، سواء على المستوى العقلي أو الحركي أو الوجداني. فهي قدرات مكتسبة تسمح للمعلم العمل في سياق محدد، يتكون محتواه من معارف ومهارات وقدرات واتجاهات متداخلة بشكل مركب. حيث يقوم المعلم الذي اكتسبها، بإثارتها وتجنيدها وتوظيفها بهدف مواجهة مشكلة ما والعمل على حلها في مواقف محددة. كما إنها تيسر

عملية تكييف المعلم مع مختلف الصعوبات والمشكلات التي يفرضها عليه واقع كل ما يحيط به، والتي لا يمكن أن يواجهها من خلال جزء واحد من شخصيته، و إنما من خلال تضافر كل مكونات الشخصية التي تمنحه القدرة على مواجهة المستجدات والتفاعل معها و التغلب على التحديات. فلقد أدت التحديات التربوية الهائلة إلي مراجعة شاملة للأسس التربوية، فقد عاد الحديث مرة ثانية عن حاجتنا إلى معلم جديد، يري الكثير من التربويون صعوبة تحديد مواصفاته، ولكن ليست مستحيلة، حيث لم تحدد بعد ملامح مجتمع المعلومات الذي يُعد هذا المعلم من أجله. حيث يعيش العالم عصرا تكنولوجياً متقدماً يتم فيه توالد، وتوصيل، وحفظ، واستدعاء المعلومات بسرعة هائلة وبكميات يعجز العقل البشري علي استيعابها والإتيان بمثلها، فالثورة التكنولوجية تحتاج إلي عقل معلم مبدع قادر علي التعامل معها بدرجة عالية من الكفاءة والسيطرة، كما إنها تحتاج إلي آفاق أبعد لتوظيفها لخدمة أوطاننا ومستقبلنا. فلم تعد ثقافة الذاكرة تفي باحتياجات إنسان القرن الحادي و العشرين (٨٧:٤٥).

ظهرت في الآونة الأخير نداءات متعددة من بعض التربويين لإصلاح التعليم العام والرقي بمستواه، ومعالجة عيوبه، وتطوير مبانيه وإمكاناته البشرية والمادية. ومع أن الإصلاح المطلوب يشمل كل مظاهر وآليات التعليم العام مثل المناهج الدراسية، وطرق التدريس، والوسائل التعليمية، والبيئة المدرسية؛ إلا أنه يجب أن يتوجه بدرجة أكبر إلى المعلم بوصفه الحلقة الأقوى في عملية التربية والتعليم، فهو المحرك أو المتوج لأية جهود تصب في إصلاح أو تطوير التعليم.

ومن هنا دعت الضرورة لإعادة النظر في مؤسسات إعداد المعلمين ومحاولة إصلاحها والرقي بمناهجها، وتقوية آليات التدريس والتدريب فيها لتحقق أهدافها في إعداد المعلمين الأكفاء القادرين على مواجهة التغيرات السريعة والمتلاحقة في ميدان التربية والتعليم، حيث اهتمت المؤسسات التربوية بتطبيق منهج الجودة في مجال التعليم العام

والجامعي للحصول على نوعية أفضل من التعلم وتخريج طلبة قادرين على ممارسة دورهم بصورة أفضل في خدمة المجتمع، وأصبح عدد المؤسسات التي تتبع نظام الجودة في تزايد مستمر سواء في أمريكا والدول الأوروبية واليابان وكثيرمن الدول النامية وبعض الدول العربية التي بدأت تطبيق هذا النهج في بعض مؤسساتها التعليمية (٤٤).

تعتبر الجودة في التعليم من أهم الوسائل والأساليب الناجحة في تطوير وتحسين بنية النظام التعليمي بمكوناته المادية والبشرية، فقد أصبحت ضرورة ملحة، وخياراً استراتيجياً تفرضه طبيعة الحراك التعليمي والتربوي في وقتنا الحاضر. فان الاهتمام بالتعليم يحتل مكان الصدارة في جميع الدول، وذلك لأنه يعد الركيزة الأساسية لإعداد أجيال قادرة على التحدي في كافة المجالات والميادين العلمية. فعندما نتحدث عن التعليم يتضح الدور الكبير للمعلمين نظراً للمركز الأساسي الذي يحتله المعلم في النظام التعليمي، فمن أولويات اهتمام المجتمعات في وقتنا الحاضر، قضايا إعداد المعلم وتدريبه وذلك لاعتباره قائدا مؤثرا في تلاميذه بصورة واضحة من جهة، ومسئول عن عملية التنشئة الاجتماعية من جهة ثانية، فالتربية عملية متشابكة ومتعددة الأطراف، حيث ينظر إليها حديثاً على أنها منظومة يؤثر كل طرف فيها بالآخر، فهى تتأثر بالمجتمع وثقافته وفلسفته وبالمعلم والقوى البشرية و الأبنية التعليمية، والتكنولوجيا الحديثة، والتمويل (٥٣).

يعد المعلم الركيزة الأساسية فى هذه المنظومة وعضو مؤثر فيهافيها، فعملية تحقيق الأهداف التعليمية المحددة وبلوغها يقع بالدرجة الأولى على عاتق المعلم، لاعتباره المسئول الأول عن إدارة العملية التربوية على أسس عملية وفنية، فطرائق التدريس وتكنولوجيا التعليم الحديثة والمناهج المطورة؛ لا تستطيع وحدها تحقيق الأهداف التعليمية المرغوب فيها وذلك لأنها تعتمد على نوع المعلم ومستواه وتقافته ومدى ما يملكه من كفاءات تعليمية وغير تعليمية تساعده على ممارسة مهنة التعليم ٠

إن للمعلم دور حيوى وأساسي في بناء المواطن وتشكيل إتجاهاته فهو الذي يحدد أهداف الدراسة على المستوى الاستفادة من المتاح في الخامات والوسائل التعليمية سواء في المدرسة أو في البيئة المحلية. فبناء على تغير النظرة إلى المناهج الدراسية تغيرت أيضا للدور الذي يؤديه المعلم في العملية التعليمية فبدلا من أنه ناقل للمعلومات والمعارف، أصبح قائد ومنظم وموجه ومرشد لطلابه في المواقف التعليمية من خلال ما يوفره لهم من خبرات تعليمية مربية ومؤثرة وفعالة، من أجل ذلك فإن المعلم يجب أن يكون مجددا ومبتكرا ومبادرا بالتجريب ومنظما ومديرا وقادرا على إدارة الوقت والأزمات؛ فهو تجاه هذه الأدوار المتعددة يخضع العديد من المتغيرات التى يعمل فى ظلها فهناك فلسفة المجتمع والفكر التربوى السائد وخبرات التلاميذالسابقة وتطلعات وآمال آباء وأولياء الأمور وتوقعاتهم من المدرسة وهناك مؤسسات المجتمع المدني وقطاعات العمل والإنتاج وتصورها لنوعية الخريجين، وما يمتلكونه من كفاءات لازمة للالتحاق بهياكل العمل والإنتاج (٣٠).

يحتل المعلم مركزًا رئيسيًا في أي نظام تعليمي، بوصفه أحد العناصر الفاعلة والمؤثرة في تحقيق أهداف ذلك النظام، وحجر الزاوية في أي مشروع لإصلاح أو تطوير فيه فمهما بلغت كفاءة العناصر الأخرى للعملية التعليمية فإنها تبقى محدودة التأثير إذا لم يوجد المعلم الكفء الذي أعد إعدادًا تربويًا وتخصُصيًا جيدًا ، بالإضافة إلى تمتعه بقدرات خلاقة تمكنه من التكيف مع المستحدثات التربوية، وتنمية ذاته وتحديث معلوماته باستمرار.

إن عملية تقويم أداء المعلم تساعد المؤسسات التعليمية في تحقيق مجموعة من الأهداف، من بينها قياس مدى تقدمه أو تأخره في عمله وفق معايير موضوعية والحكم على المواءمة بين متطلبات مهنة التدريس ومؤهلات المعلمين وخصائصهم النفسية والمعرفية والاجتماعية، بالإضافة إلى الكشف عن جوانب القوة والضعف في أداء المعلم مما يمكن المؤسسة التعليمية من اتخاذ الإجراءات التي تكفل تطوير مستوى أدائه وتعزيزه.

كما تعد مهمة تحسين عملية التعليم والتعلم من أولويات الكثير من الدول، سواء أكانت نامية أم متقدمة، وذلك للاعتقاد السائد بأن هذه العملية تسهم بشكل حقيقي في تحقيق أهداف هذه الدول وآمالها المستقبلية. ويعتبر إعداد المعلم من أهم العوامل التي تساعد في تحقيق النهضة التربوية المرجوة التي تؤدي إلى نهضة المجتمع في كافة الجوانب والمعلم الكفء هو المعلم القادر على تحقيق أهداف مجتمعه التربوية بفاعلية وإتقان فالدول التي تحاول تحقيق نهضة شاملة في كافة جوانب الحياة تحتاج إلى معلمين يمتلكون كفايات عديدة منها: التخطيط المحكم، والتقويم، وطرق التدريس الفعالة والحديثة والإدارة الناجحة للصف (١٧).

إن إصلاح وتطوير عملية التعليم تحتاج إلى جهود حثيثة وجادة. فالمعلم الناجح هو المعلم الذي يستطيع أن يعالج الكثير من الأخطاء التي يمكن أن تظهر في عناصر العملية التعليمية التعلمية بفاعلية وكفاءة. فمن أبرز التحديات التي تواجه الكثير من الدول في العصر الحديث، إعداد برامج لتأهيل المعلمين تعتمد على الكفاية الفعالة التي تناسب متطلبات العصر، وتلبي حاجات المعلمين. لذا بات من الضروري النظر في أعمال ووظائف المعلمين باستمرار والعمل على جعلهم واعين لتطور أدوارهم و مستعدين للقيام بالأدوار الجديدة. ونظراً للتطور المستمر و المتفجر للمعرفة لا يمكن أن نتوقع إمكانية تزويد المعلمين بكل ما يحتاجون إليه من معلومات و مهارات واتجاهات قبل الخدمة و لهذا لابد من متابعة تدريبهم طيلة حياتهم المهنية.

فقد أكد الباحث في دراسة سابقة (٢٢)، على أهمية الإعداد المهني لمعلم الفنون التشكيلية أثناء الخدمة، فهو لا يقل أهمية عن إعداده قبل الخدمة، وذلك لما له من أهمية كبيرة في مواكبة التقدم والتطور في طرائق التدريس والوسائل التعليمية وأساليب التقويم ومهارات الأداء العملي، وأي متغيرات تتصل بالنمو المعرفي. فالمعلمين هم الذين يصنعون عقول الأجيال المتعاقبة ويبنون أخلاقها ويعدون القيادات، فهم يتحملون مسؤولية ربط الماضي بالحاضر والحاضر بالمستقبل في أذهان وقلوب أبناء المجتمع.

تعد الفنون التشكيلية ضمان نمو من نوع مميز لدى المتعلم من خلال ممارسة الفن فهي نمو في الرؤية الفنية، وفي الإبداع الفني التشكيلي، وفي تمييز الجمال وتذوقه، وفي التعبير بلغة: الخطوط، والمساحات، والأحجام، والكتل، والألوان في صيغ فريدة، تعكس الطابع المميز لشخصية المعبر. ولا يتم ذلك بمجرد ممارسة الفن، فالممارسة وحدها، وبخاصة المعزولة عن الذكاء الفني، قد لا تربى، ولذلك فإن الفنون التشكيلية يتم حدوثها في إطار ضمانات معينة لابد من توافرها؛ حتى يمكن وصف عملية الممارسة بأنها "فنون تشكيلية" فالتعبير عن طريق الفن سلوك فطري يدعمه استعداد الفرد وقدرته (٣١:٧٠).

إن الهدف من تدريس الفنون التشكيلية ليس تدريب التلاميذ على إنتاج الأعمال الفنية فقط، بل هو تعديل سلوكهم والإسهام في تربيتهم عن طريق الأعمال الفنية، بهذا المعنى تعتبر الأعمال الفنية ليست غاية في حد ذاتها، إنما هي وسيلة يكتسب التلاميذ عن طريقها بعض القيم المعينة. وهذا هو المقصود بالتربية عن طريق الفن، أي تدريب التلاميذ على بعض المهارات والعادات، وتزويدهم ببعض المعلومات والمفاهيم، وإكسابهم بعض الاتجاهات والميول الإيجابية عن طريق ممارستهم للأعمال الفنية والاستمتاع بها (٣٣).

ترتكز الفنون التشكيلية أساساً على النمو الجمالي والإبداعي لدى المتعلمين بحيث ينعكس هذا النوع من النمو على سلوكهم، حينما يصدرون قراراتهم في الاختيار والتفضيل للصيغ التشكيلية، في كل ما يحيط بهم من عناصر، تخضع لمقومات الجمال والإبداع الفني، وهذا النمو يحتاج إلى تمرس وانغماس في النشاط الإبداعي ومعاناة مشكلاته ونتائجه ليستخلص المتعلم المعاني المختلفة وراء هذه المعاناة (٦ : ٨- ١٥).

لذلك فلم يعد العالم المتقدم ينظر إلى الفنون التشكيلية على أنها مجال لشغل وقت الفراغ من خلال ممارسة الفنون، بل أصبحت الأنظار تتجه إلى أنها علم متكامل مع العلوم الأخرى، غايتها المستهدفة تنمية الإبداع والابتكار وإخصاب الخيال بقدرات عقلية عالية تسهم في إنتاج عقلية عالية الجودة تضيف للحياة جديداً (٤٧:٩٨).

فحقيقة الأمر أن الفنون التشكيلية لها منهجها الخاص، شأنها في ذلك شأن باقي المواد، ولكن الفرق يكمن في أن مادة الفنون التشكيلية ليس لها مقرر ثابت، وإنما يقوم المعلم بأعداد خطته وفق المنهج والأهداف العامة للمادة وللمرحلة، ومن وجهة نظر الباحث أن لذلك العديد من الإيجابيات

التي يمكن ألقاء الضوء عليها على النحو التالي:

أن معلمي الفنون التشكيلية ليسو علي مستوي واحد من المهارة.

عدم قدرة جميع المعلمين الوصول إلى مستوى الإتقان في نفس المهارات، و إنما هناك تعدد في اتجاهات المعلمين بين مجالات التعبير الفني.

هناك مساحة من الحرية للمعلم لاختيار المجالات التي يجد نفسه قادراً فيها علي تحقيق الأهداف من خلالها أكثر من غيره.

الاختلاف الواضح للبيئات والإمكانات بين المناطق وحتى بين المدارس بنفس المنطقة.

إن توحيد المقرر قد يؤثر سلبا على قيمة الفن بتكراره وعدم التجديد والابتكار حيث تكمن القيمة الحقيقية للعمل الفني في اختلاف أساليب التعبير بين المتعلمين.

بناء على ما تقدم فإن المعلم بصفة عامة ومعلم الفنون التشكيلية بصفة خاصة مطالب أن يكون متمكنا من امتلاك كفاءات نوعية تميزه عن غيره من معلمي المواد الأخرى، بالإضافة إلى الكفاءات التي يشترك فيها مع غيره من المعلمين، فالفنون التشكيلية تستهدف العديد من الأهداف التي تؤدي إلى إعداد مواطنين صالحين قادرين على المشاركة الفعالة في كافة المجالات والتخصصات وتعويدهم على التفكير العلمي، وإكسابهم العديد من الاتجاهات والقيم وأوجه التقدير والمهارات، وإلى جانب ذلك إكسابهم ثقافة الإبداع وتنمية القدرة على التذوق الفني والجمالي والمساهمة في محو الأمية البصرية.

مشكلة الدراسة:

لم يعد يكفي أن يتقن المعلم مادته بل أصبح من الضروري أن يكون متمتع بكفايات شخصية متكاملة و قدرات خلاقة معداً إعداداً جيداً علمياً و ثقافياً و مهنياً وتكنولوجياً قادراً على فهم حاجات طلابه وعلى توجيههم وإرشادهم لتيسير مشاركتهم الفعالة و حفز تعلمهم و قادراً كذلك على استخدام أفضل الوسائل والأساليب لتقديم مادته، كما أصبح عليه أن يساعد طلابه على الوعي بمشكلات مجتمعاتهم والمساهمة في حلها وتعويدهم الانضباط الذاتي واحترام الغير، هذا بالإضافة إلى قدرته على تنمية ذاته و تجديد معلوماته باستمرار.

أهمية الدراسة:

تتمثل الأهمية في النقاط التالية:

الإسهام في تطوير الأداء التعليمي بشكل عام.

- اعتبار تطوير قائمة الكفايات بمثابة محددات تقويمية لتطوير أداء معلم الفنون التشكيلية بسلطنة عمان.
- إفادة صانعي القرارات بالتعليم العام بسلطنة عمان وخاصة في تدريب المعلم على كيفية إكساب المعلم تلك الكفايات.

أهدف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة تحديداً إلى تطوير قائمة الكفايات اللازمة لمعلمي الفنون التشكيلية في ضوء معايير جودة التعليم العام بسلطنة عمان.

منهج الدراسة:

- استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسة الأدبيات والدراسات المرتبطة بهدف الوصول إلى المهام والمعايير و الكفايات الازمة لأداء معلم الفنون التشكيلية لمهامه في ضوء معايير الجودة بمراحل التعليم العام وذلك من أجل تطوير آلية عمل يمكن من خلالها زيادة فاعلية المدارس بسلطنة عمان .

مصطلحات الدراسة:

فيما يلي عرض للتعريفات الإجرائية للمفاهيم التي تبنتها الدراسة:

* الكفايات.

يعرف القاموس الموسوعي للتربية والتكوين، الكفاية بأنها الخاصية الإيجابية للفرد والتي تشهد بقدرته على إنجاز بعض المهام. ويقرر بأن الكفايات؛ شديدة التنوع فهناك الكفايات العامة أو الكفايات القابلة للتحويل والتي تسهل إنجاز مهام عديدة ومتنوعة. وهناك الكفايات الخاصة أو النوعية والتي لا توظف إلا في مهام خاصة جدا ومحددة. كما أن هناك كفايات تسهل التعلم وحل المشاكل الجديدة، في حين تعمل كفايات أخرى على تسهيل العلاقات الاجتماعية والتفاهم بين الأشخاص. كما أن هناك بعض الكفايات تمس المعارف في حين تخص غيرها معرفة الأداء أو معرفة حسن السلوك والكينونة (١٨).

كما يعرفها الحلبي وسلامة بأنها مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات التي يمتلكها المعلم وتمكنه من أداء مهامه ومسئولياته (٨).

ويعرفها الدريج أنها قدرات مكتسبة تسمح بالسلوك والعمل في سياق معين ويتكون محتواها من معارف ومهارات وقدرات واتجاهات مندمجة بشكل مركب. ويقوم الفرد الذي اكتسبها، بإثارتها وتجنيدها وتوظيفها بقصد مواجهة مشكلة ما وحلها في وضعية محددة (١١).

وتعرف الكفاية من وجهة نظر تشومسكي بأنها نسق من المعارف المفاهيمية والمهارية العملية التي يتم تنظيمها على شكل خطة إجرائية، تكمن داخلها فئة من المواقف للتعرف على المهمة أو المشكلة والمساهمة في حلها بأداء ملائم (٢٦).

* الفنون التشكيلية.

هي الإعداد السلوكي المتحضر النامي للحياة والمشبع بثقافات الشعوب، فعن طريقها تشكل الهوية الحضارية للإنسان، والتي يتسع مداها بين الفطرية الساذجة وبين الدهاء العقلي لانهائي الحدود، وفقاً لتنشيط أدوار الأنشطة الإبداعية، فالفنون التشكيلية تعد الوسيط الأساسي لتحقيق الإبداع والابتكار في عصر من لم يبدع فيه يذب في صراعات الهيمنة (٤٨).

* الجودة في التعليم.

يرى الخطيب أن الجودة في التعليم لها معنيان مرتبطان: واقعي وحسي، المعنى الواقعي يعني، التزام المؤسسة التعليمية بإنجاز معايير ومؤشرات حقيقية متعارف عليها مثل: معدلات الترفيع، ومعدلات الكفاءة الداخلية الكمية ومعدلات تكلفة التعليم، أما المعنى الحسي، فيرتكز على مشاعر وأحاسيس متلقي الخدمة كالطلاب وأولياء أمورهم (١٠: ١٤).

ويعرف فلية والزكي الجودة في التعليم أنها تشير إلى الجهود المبذولة من العاملين بمجال التعليم لرفع مستوى المنتج التعليمي (طالب، فصل، مدرسة، مرحلة) بما يتناسب مع متطلبات المجتمع، أو عملية تطبيق مجموعة من المعايير والمواصفات التعليمية والتربوية اللازمة لرفع مستوى المنتج التعليمي من خلال العاملين في مجال التربية والتعليم (٣٤: ١٥٢).

محاور الدراسة: يتناول الباحث الدراسة الحالية من خلال عرضه للمحاور التالية:

- مهام معلم الغد بمراحل التعليم العام.
- معايير جودة أداء المعلم لمهامه بمراحل التعليم العام.
- الكفايات الازمة لأداء معلم الفنون التشكيلية لمهامه في ضوء معايير الجودة بمراحل التعليم العام.

رؤية لإكساب معلم الفنون التشكيلية الكفايات الضرورية لأداء مهامه في ضوء معايير الجودة بمراحل التعليم العام.

المحور الأول: مهام معلم الغد بمراحل التعليم العام.

إذا كان التعليم هو طريق التقدم، وإذا كان لابد أن يهدف إلى التقدم فإنه لا يحقق هذا من فراغ، فهو يتأثر باتجاهات العصر وبأهداف المجتمع الذي يتحمل مسئولية توجيهه، وهكذا بالنسبة للمعلم فإن أدواره ومسئولياته وإعداده من أجل تحمل مسئولية التوجيه في هذا التعليم لابد من النظر إليها في ضوء التغيرات التي يشهدها المجتمع والتي تفسر ما يأخذ به من اتجاهات وما يقابله من تحديات ومسئوليات. إن مهام المعلم تتعدد وتتغير بتغير المواقف التي تفرضها العولمة وثورة الاتصالات والمعلوماتية، وهذا ما أكده *Folk* بقوله: "إن هناك جوانب كثيرة للمهام المكلف بها المعلم المعاصر بقدر ما تضيفه المستحدثات الجديدة في المجالات التربوية (٨١:٤٤). أي أن مهامه تتعدد جوانبها بحسب ما تضيفه المستحدثات التربوية التي تعد مرآة عاكسة للتغيرات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية، مع الوضع في الاعتبار أن هذه المهام التي يجب أن يؤديها؛ متجددة ومتغيرة باستمرار، بالإضافة إلى أنها متشابكة مع بعضها البعض ويكمل بعضها البعض، ومن الممكن قيام المعلم بأداء أكثر من جانب في نفس الوقت. فالمهام هي مجموعة من الواجبات والمسؤوليات المحددة والتي يتعين على المعلم أداؤها سواء كانت تعليمية أو تربوية أو إدارية أو اجتماعية أو إنسانية (٧) وفيما يلي بيان لهذه المهام:

١. تنسيق المعرفة وتطويرها:

يتمثل هذا الجانب في قيام المعلم بالتنسيق بين مصادر المعرفة المختلفة المتاحة في شبكة الانترنت والمقررات الدراسية للصفوف الدراسية التي يقوم بتدريسها بحيث يصل إلى مواقع المعرفة المرتبطة بتخصصه، ثم يحدد ما يتناسب منها لموضوعات دروسه التي يلتزم بها مع طلابه، أو يقوم بمشاركة طلابه في التخطيط لمحتواها وأنشطتها التعليمية الصفية

وغير الصفية بحيث يجمع بين موضوع الدرس المقرر في الكتاب المدرسي وبين ما أضافه مواقع المعرفة حول هذا الموضوع، ثم يعمل على إعداد درسه بطريقة تحقق ذلك التناسق في المعرفة التي يرغب أن يكسبها لطلابه.

٢. تنمية مهارات التفكير:

من أهم جوانب الدور التي يقوم المعلم بأدائه في ظل التقدم العلمي هو العناية بتعليم الطلاب كيف يفكرون وأن يدربهم على أساليب التفكير واكتساب مهاراته حتى يستطيعوا أن يشقوا طريقهم بنجاح فيعلمهم أنماط التفكير السليم من خلال إعادة النظر في طرق التدريس التي يتبعها والاهتمام باستخدام أدوات التفكير الأساسي وتعلم نماذج حل المشكلات ومواجهة التحديات التي يفرزها الواقع والتعامل مع المشكلات الحقيقة.

٣. توفير بيئة صفية معززة للتعلم:

لقد تقلص دور المعلم في نقل المعرفة بفضل التكنولوجيا وانصبت مسئوليته على تهيئة الطلاب للتعلم من خلال تنظيم البيئة الصفية الداعمة للتعليم ، وتحقيق صيغة للتفاعل بين المتعلم من ناحية ومصادر تعلمه من ناحية أخرى، فالمعلم يستخدم أفضل الأساليب لتحقيق بيئة تعليمية في الصف تعمل على تنمية الفهم والمرونة العقلية، وتساعد على استخدام المعلومات بفاعلية في حل المشكلات وتشجع على إدراك المفاهيم التي تساعد على تكامل معرفتهم وخبراتهم الإنسانية.

٤. توظيف تقنية المعلومات في التعليم:

إن تكنولوجيا المعلومات لا تعنى التقليل من أهمية المعلم، أو الاستغناء عنه كما يتصور البعض بل تعنى في الحقيقة إضافة جانباً جديداً في دوره، ولابد لهذا الجانب أن يختلف باختلاف مهمة التربية، من تحصيل المعرفة إلى تنمية المهارات الأساسية وإكساب الطالب القدرة على أن يتعلم ذاتياً. فإن قيام المعلم بدوره في توظيف تقنية المعلومات في التعليم تتيح له التغلب على مشكلة جمود المحتوى الدراسي و عرض مادته التعليمية بصورة

أكثر فاعلية كما أن توظيف تقنيات المعلومات من جانب المعلم يوفر خدمات تعليمية أفضل، ويتيح له وقتاً أطول لتوجيه طلابه واكتشاف مواهبهم، والتعرف على نقاط ضعفهم. كما سيعمل على تنمية المهارات الذهنية لدى الطلاب، ويزيد من قدرتهم على التفكير المنهجي ويحثهم على التفكير المجرد ويجعلهم أكثر إدراكاً للكيفية التي يفكرون بها ويتعلمون من خلالها.

٥. تفريد التعليم:

نتيجة للدراسات التربوية والسيكولوجية التي أوضحت تباين القدرات والاهتمامات، اتضح أن لكل طالب سرعة خاصة في التعلم، وأن كل طالب يختلف عن غيره في قدراته الجسمية والعقلية والانفعالية، وأن كل طالب يحتاج إلى تعلم يناسب طبيعة نموه ووضعه مما دعا إلى ضرورة تفريد التعليم ليناسب كل تلميذ، وكان تفريد التعليم عملية صعبة في مدارسنا فيما مضى، ولكن في الوقت الحاضر أصبح باستطاعة المعلم أن يمارس تفريد التعليم بمساعدة التكنولوجيا التعليمية وتقنية المعلومات، حيث يجلس الطلاب على أجهزة الحاسوب في مجموعات أو أفراد للتعلم من خلال الأقراص المدمجة المتعددة الوسائط، ودوائر المعارف التفاعلية داخل حجرات الدراسة، وبهذه الصورة يكتسب التعلم الطابع الفردي.

٦. المعلم باحث:

يجب على المعلم أن يعمل كباحث وأن يكون ذا صلة مستمرة ومتجددة مع كل جديد في مجال تخصصه، وطرق تدريسه، وما يطرأ على مجتمعه من مستجدات، وأن يظل طالباً للعلم ما استطاع، مطلعاً على كل ما يدور في مجتمعه المحلي والإقليمي والعالمي من مستحدثات، حتى يستطيع أن يلبي حاجات طلابه من استفساراتهم المختلفة، ويمد لهم يد العون فيما يغمض عليهم ويأخذ بيدهم إلى نور العلم والمعرفة، وأن يصبح المعلم نموذجاً في

غزارة علمه. فقبل أن يحقق لطلابه التعلم الذاتي عليه أن يحقق هذا التعلم الذاتي في ذاته وأن يطور نفسه باستمرار.

٧. ربط المدرسة بالمجتمع:

يعد المجتمع أساساً من الأسس المهمة التي تبني عليها المناهج الدراسية، فأساس وجود المدرسة هو رغبة المجتمع في إعداد أفراد صالحين له، فالمدرسة مؤسسة اجتماعية أوجدها المجتمع لإعداد الفرد الصالح لهذا المجتمع، وحيث أن أهداف التربية تشتق من فلسفة المجتمع، فإن على المناهج المدرسية، وعلى المعلمين وعلى كل من يعمل بالمدرسة العمل على تحقيق هذه الأهداف التربوية. لذلك فإن دور المعلم ربط ما يدرسه لطلابه بما يوجد في مجتمعهم، أي توظيف ما يتعلمه هؤلاء التلاميذ من معلومات ومهارات وخبرات في حياتهم الاجتماعية.

٨. المحافظة على الهوية الثقافية مع الانتفاع بالمعرفة العالمية:

لكي يقوم المعلم بهذا الدور، يجب أن يميز بين أسلوبين في التعليم، التعليم من أجل الحفاظ على ما هو قائم، والتعليم من أجل التجديد، فالتعليم المحافظ مهم ولا غنى عنه، إلا أنه لم يعد كافياً، وأصبح التعليم من أجل التجديد واستشراف المستقبل مطلباً حيوياً إذا ما أرادنا مواجهة ما سوف يحمله لنا المستقبل والمتغيرات السريعة من تحديات وأعباء (٢٣).

والصمود أمام تلك التحديات يتطلب التمسك بالثقافة الإسلامية عقيدة ولغة وقيما وأخلاقا وإنجازا، ودعوة الأمة الإسلامية إلى قراءة الإسلام قراءة صحيحة من خلال مبادئه الأصيلة وقيمه الخالدة، وتحديث الثقافة الإسلامية والربط بينها وبين قضايا العصر والمحافظة على خصوصية الهوية مع الانتفاع بالمعرفة العالمية المفيدة والتعايش مع التعددية الثقافية داخل هذه القرية الكونية واجب على التعليم القيام به من خلال المعلم الذي لابد وأن يغرس في تلاميذه التمسك بالثقافة الإسلامية والاعتزاز بالتراث الثقافي والاجتماعي للأمة الإسلامية،واحترام ثقافات الشعوب الأخرى، وأن يعودهم الثقة بالنفس وتقبل الرأي

الآخر، والموازنة في التعامل والمعاملة بين عناصر التأثير الداخلي وعناصر التأثير الخارجي والأخذ بالأفضل والنافع (١٦).

٩. العناية بأساليب التقويم:

التقويم عملية لا غنى عنها في التدريس، لأنها تهدف إلى إصدار حكم على التحصيل الدراسي للطالب، فالتمكن من تشخيص نقاط القوة والضعف في عملية التعلم تساعد على اتخاذ القرارات المناسبة بشأن تعديل الخطة الدراسية أو طرائق التدريس وما إلى ذلك من قرارات. كما أن تطبيق التقويم المستمر الذي يستمر مع المتعلم يعتمد على العديد من الأساليب التي تحتاج إلى معلم ماهر في طرقه وأدواته ووسائله ومراعاته للفروق الفردية بين تلاميذه، وقدرته على تحليل النتائج ومن ثم توظيف نتائج التحليل في بناء أنشطة علاجية.

١٠. النشاط غير الصفي:

يعد النشاط غير الصفي جزءاً رئيساً في العملية التربوية، إذ يساعد في بناء شخصية الطالب وتنميتها نفسياً، واجتماعياً وعلمياً وفنياً وحركياً، كما يعد دعامة أساسية في التربية الحديثة فهو وسيلة لإثراء المنهج من خلال إدارة الطلاب لمكونات بيئتهم بهدف إكساب الخبرات المعرفية والمهارية والقيم بطريقة مباشرة. كما إنها تساهم في تعزيز الجوانب التربوية والتعليمية التي يدرسها الطالب نظرياً في المقررات الدراسية وترجمتها إلى أفعال وسلوك، مما يتطلب إعطاء النشاط غير الصفي الاهتمام المناسب من التخطيط والتنفيذ والتقويم من جميع القائمين على التعليم، ومن بينهم المعلم الذي يشغل الدور الرئيسي في هذا المجال.

١١. ترسيخ حب الوطن والانتماء إليه:

حب الوطن والشعور بالانتماء إليه والولاء له والوفاء بحقوقه من أهم القيم التي تبث في الطلاب وترسخ في نفوسهم منذ الصغر. وللمعلم دور كبير في ترسيخ حب الوطن

والانتماء إليه لدى الطلاب، حيث تنمى فيهم مشاعر الحب والولاء لهذا الوطن، وتحثهم على الحرص عليه والدفاع عنه ضد كل معتد أثيم.

١٢. ترسيخ الدعوة إلى التسامح والسلام:

إن من أهم أهداف التربية في المجتمعات العربية ما يؤكد على تكوين أفراد مؤمنين ليعيشوا في مجتمع مؤمن تقوم فيه المعاملة بين الأفراد على التسامح والتغاضي والصفح والصبر. وهذا ما دعت إليه عقيدة الإسلام، وحض عليه القرآن الكريم. فلغة التسامح لا بد أن يتعلمها المتعلم منذ نعومة أظفاره حتى يشب على التسامح واحترام الأخر. وإذا كان للأسرة دور كبير في هذا المجال، فإن للمدرسة دوراً لا يقل أهمية عن دور الأسرة، وهنا يأتي دور المعلم في تنمية قيمة التسامح لدى طلابه. إن للسلام مكانة مهمة في الإسلام، وفي التربية رصيد لا غنى عنه في محاولتها لتحقيق قيم السلام والحرية والعدالة الاجتماعية وفيها أمل لتنمية بشرية أكثر انسجاماً وعمقاً لاستبعاد شبح الحروب والتوترات وإحلال السلام بدلاً منها.

فعلى المعلم كقدوة وكداعي للسلام أن يشعر طلابه بالأمان والحب والتقدير لذاتهم وللآخرين، ويذكرهم بأن السلام في حاجة إلى قوة تحميه، وبدون هذه القوة قد ينقلب إلى استسلام فلقد أمرنا ديننا الحنيف أن نكون أهل سلام. فهذا جزء من القوة التي ينبغي الاستعداد لها، بالإضافة إلى قوة الشخصية وقوة الإيمان وقوة الترابط الاجتماعي (١٦).

١٣. ترسيخ لغة الحوار:

يعد تعليم الطلاب كيفية الحوار مع الآخرين من الجوانب المهمة في دور المعلم حيث يدرب طلابه على استخدام الكلمات التي تسمح بالتواصل مع أفكار الآخرين، من خلال استخدام طرق التدريس المختلفة كالتعلم التعاوني وغيرها، ونقصد بهذه الكلمات من المحتمل، من الممكن، يبدو أن، ربما، هل عندك رأي أخر، ويعلم طلابه أيضاً ألا يكونوا أحاديي الرؤية وهكذا يتعلم الطلاب جانباً سلوكياً مهما في حياتهم.

١٤. ترسيخ الدعوة إلى العمل:

العمل هو حياة الإنسان فالإنسان بلا عمل لا حياة له، ولقد رُوي أن سعد بن معاذ "رضي الله عنه" كان يواري كفيه في ثوبه كلما تقابل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الرسول له: يا سعد ألا تريد أن تسلّم علي ؟ فقال سعد:والله يا رسول الله، ما هناك شيء أحب إلي من ذلك، ولكني أخاف أن تؤذي يداي يديك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أرني يديك يا سعد، فأخرج سعد كفين خشنين كخفي بعير من كثرة العمل فرفعهما رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى فمه وقبلهما وقال: "هذه يد يحبها الله ورسوله لن تمسهما النار أبداً".وهنا يأتي دور المعلم في تحقيق الدعوة إلى العمل، وترسيخ قيمته وأهميته في نفوس طلابه (٣٣٢:٢١).

المحور الثاني: معايير جودة أداء المعلم لمهامه بمراحل التعليم العام.

تحتاج جودة أداء المعلم لمعايير ومؤشرات لمتابعتها وضمان تحققها؛ حيث تعد هذه المعايير بمثابة المحك الذي يقاس في ضوئه مستوى أداء المعلم، فالمعيار هو أعلى مستويات الأداء التي يسعى المعلم للوصول إليها؛ لذا تعد عملية تحديد المعايير أمراً في غاية الأهمية لضمان تحقيق الجودة في أداء المعلم. وفيما يلي معايير جودة أداء المعلم بمراحل التعليم العام:

١. معايير جودة أداء المعلم لمهامه المرتبطة بتنسيق المعرفة وتطويرها:

- تفاعل المعلم بإيجابية مع المتغيرات والمستجدات بما يتوافق مع فلسفة التعليم وأهدافه.
- إقبال المعلم على المعرفة العلمية والأساليب الحديثة للتدريس وتجديد خبراته ومهاراته.
- معرفة المعلم لمصادر المعرفة المختلفة التي تتيحها شبكة الانترنت للبحث والتحري عن المعلومات المستهدفة وطرق التواصل مع الشبكات المحلية والعالمية ، حيث يقوم المعلم مع الطلاب بجمع المعلومات ونقدها (٤٣).

- سعي المعلم إلى تدريب طلابه على التعلم الذاتي والتعلم المستمر مدى الحياة لتلك الجوانب المعرفية حتى يغرس ذلك في نفوسهم منذ الصغر في هذا العصر المتجدد.
- تجنب المعلم تمحور العملية التعليمية حوله حتى لا يكون هو المصدر الوحيد للمعرفة.
- سعي المعلم للاكتشاف طلابه المعارف والمعلومات بأنفسهم وترك المجال أمامهم لذلك.
- مراعاة التكامل بين المواد الدراسية المختلفة.
- توظيف هذه المعارف وتلك المعلومات في حياتهم اليومية (٢٠).

٢. معايير جودة أداء المعلم لمهامه المرتبطة بتنمية مهارات التفكير:

- احترام المعلم لطلابه واحترام جهودهم في التفكير.
- الإصغاء باهتمام إلى أفكار الطلاب وآرائهم ومقترحاتهم وتشجيعهم على طرح أفكار جديدة.
- توفير خبرات ناجحة للتفكير تزيد من ثقة الطلاب بأنفسهم كمفكرين.
- تقديم عدد كبير من الأنشطة التي تشجع على التفكير والحد من الأنشطة المعتمدة على الذاكرة.
- الاهتمام بتنمية قدرة طلابه على طرح الأفكار وإثارة الأسئلة بدلاً من تنمية قدرتهم على الإجابة عليها (٥٦).
- تنمية مهارات التفكير الإبداعي المتمثلة في الأصالة والطلاقة والمرونة وإدراك العلاقات وبناء الفرضيات والبحث عن البدائل.
- تشجيع المبادرات الذاتية للاكتشاف والملاحظة والاستدلال والتواصل والتعميم.
- توفير بيئة محفزة تثير الدافعية الذاتية، أي يقوم المعلم بدور المثير والموجه.
- إجراء المقارنات، وتسجيل الفروق وأوجه الشبه بين الأشياء.

obeikandl.com

- العمل على تلخيص بعض الموضوعات، ويتضمن ترتيب الأفكار الخاصة بالموضع واختيار أهمها بترتيب منطقي، وعرض الموضوع بوضوح وبصورة متكاملة.
- تشجيع التعبير التلقائي (٣).
- القيام بعمليات التصنيف، التي تتضمن العمليات العقلية من تحليل وتركيب وغيرها.
- محاولة تفسير الحدث وتقديم ما يدعم هذا التفسير من مبررات وتفصيلات.
- القيام بممارسة النقد والفحص الجيد الذي يشمل المميزات والعيوب معاً مع تقديم الأدلة التي تدعم ذلك. حتى يتعلم الطالب كيف يضع لآرائه معايير وأسس يتحدث بناء عليها، ويتعلم كيف يقيم الحجج، ويختار أقواها وهي كلها عمليات تنمي مهارات التفكير.
- تشجيع التلاميذ على التخيل وطرح الأفكار.
- طرح أكثر من حل للمشكلة، واستثارة الطلاب للبحث عن حلول أخرى ممكنة.
- مساعدة الطلاب أن يتعلموا من أخطائهم مع التركيز على الاستفادة من خبرات النجاح.
- مراعاة عدم فرض المعلم لأنماط معينة من التفكير على تلاميذه أو أن يقدم حلولاً جاهزة للمشكلات.
- تحد المعلم لقدرات طلابه لحل المشكلات واكتشاف العيوب وأوجه النقص في الأشياء.
- تقبل إجابات الطلاب واستفساراتهم، مهما كان نوعها (٢).

٣. معايير جودة أداء المعلم لمهامه المرتبطة بتوفير بيئة صفية معززة للتعلم:

- ترتيب حجرة الدراسة وإدارتها لتكون بيئة تعليمية تحقق المرونة في التعامل القائم على التقدير والاحترام والتعاون المتبادل بينه وبين طلابه.

obeikandl.com

- تجنب إدارة الصف القائمة على الهدوء والصمت واستبدالها بالضبط لا الكبت والتفاعل والمشاركة من أجل التوصل إلى الأنفع والأفضل.
- العمل على اشتراك الطلاب في تخطيط بعض الأنشطة التعليمية وتنفيذها ليقوم الطلاب بالاكتشاف والتجريب في العملية التعليمية (٤٠).
- توفير بعض المواقف الترويحية التي تقوي الحافز للتعلم وتوفر جواً من الثقة والقبول والتقدير والمرح بين المعلم وطلابه.
- استخدام أساليب جديدة في تنظيم البيئة الصفية تحقق تدريب الطلاب على أشكال جديدة من التعلم مثل التعلم التعاوني (٥١).

٤. معايير جودة أداء المعلم لمهامه المرتبطة بتوظيف تقنية المعلومات في التعليم:

- استخدام برامج خاصة ومتنوعة في عرض مادته التعليمية.
- مراعاة تنوع أنشطة التعليم، حيث يكون بجانب التفاعل داخل الصف تجارب في المختبر، أو بمركز تكنولوجيا التعليم، أو زيارات ميدانية مرتبطة بموضوعات المنهج.
- مراعاة اختيار البرامج المناسبة لطلابه والتي تساعدهم وتمكنهم من المادة الدراسية وتعمل على تعزيز تعلمهم (٤٢).
- مراعاة التنوع في استخدام الوسائط التعليمية التي تمكن من تحقيق الأهداف التعليمية.
- التخطيط لاستخدام التقنيات الحديثة بنفسه حتى يقلده طلابه في عمل الأشياء والمواد التي يقوم بتنفيذها.
- تدريب طلابه على استخدام أجهزة التكنولوجيا وخاصة جهاز الكمبيوتر والاتصال بشبكة المعلومات وتهيئة بيئة تعليمية جيدة لهم (٥٥).

٥. معايير جودة أداء المعلم لمهامه المرتبطة بتفريد التعليم:

obeikandl.com

- تعزيز تعليم الطلاب الفردي والتعاوني من خلال تقنية المعلومات.
- استخدام التكنولوجيا التعليمية وتقنية المعلومات المتجددة في طرق التدريس.
- استخدام استراتيجيات التدريس مثل التعلم التعاوني ، والتعلم المصغر ، والتعلم الفردي.
- تركيز المعلم على تعليم جماعي أقل وتعليم استقلالي أكثر (٥٧).

٦. معايير جودة أداء المعلم لمهامه المرتبطة بدوره باحثاً:

- مراعاة تنوع مصادر التعلم، من كتب ومراجع عربية وأجنبية حسب تخصصه.
- اكتساب قدرات ومهارات التعامل مع الكمبيوتر والإنترنت.
- المشاركة في حضور الدورات التدريبية، والندوات وجلسات مناقشات الرسائل العلمية.
- الالتحاق بالدراسات العليا متى ما توفر له ذلك (٥٤).

٧. معايير جودة أداء المعلم لمهامه المرتبطة بربط المدرسة بالمجتمع:

- تعريف الطلاب بأهم المشكلات الاجتماعية وبأبعادها الحقيقية وأسبابها والآثار السيئة التي تعود على المجتمع وعلى الأفراد من عدم حل هذه المشكلات ويتم ذلك أثناء تدريس المقررات الدراسية.
- مشاركة الطلاب في القيام بزيارات ميدانية لأماكن ومواقع تواجد المشكلات ومشاهدة أبعادها وآثارها على الطبيعة، وذلك للإحساس العميق بوجود هذه المشكلات.
- توعية الطلاب بكيفية توظيف معلوماتهم وخبراتهم في المواقف الحياتية مع إعطاء أمثلة
- التفهم لمهامه تجاه مجتمعه وأمته عن طريق المواقف التعليمية وما ينشأ عن علاقات متبادلة بين المعلم والمتعلم وهى علاقات يجب أن تتميز بالحوار والتفاعل وتبادل الخبرة بحيث تتعدى مرحلة نقل المعرفة، لمرحلة تؤدى إلى تنمية القدرات وممارسة قوى التعبير والتفكير وإطلاق قوى الإبداع، وتهذيب الأخلاق وتطوير الشخصية (١٣).

٨. معايير جودة أداء المعلم لمهامه المرتبطة بالمحافظة على الهوية الثقافية مع الانتفاع بالمعرفة العالمية:

- التمسك بالثقافة الإسلامية ممثلة في تراثنا المادي والمعنوي.
- المحافظة على منظومة القيم الإسلامية والهوية الثقافية العربية الأصيلة.
- الاطلاع الواسع على الثقافات العالمية المختلفة والقدرة على نقدها والحكم عليها.
- التفاعل بإيجابية مع المتغيرات والمستجدات التي يموج بها العالم بما يتوافق مع فلسفة التعليم في مجتمعنا العربي وأهدافه.
- حفز التلاميذ على تفهم طبيعة وخصائص المعلومات الحديثة، وكيفية التعامل معها.
- مساعدة طلابه على تكوين رأي عام يساند ويدعم المعلومات وتطبيقاتها سواء على المستوى الفردي أو على مستوى المؤسسات التعليمية.
- مراعاة تعريف طلابه أن "الثقافة ليست جامدة بل تتغير وتتطور وإن الذين ينعزلون عن العالم بحجة المحافظة على الذات الثقافية يفكرون بطريقة خاطئة قد تؤدي إلى تدمير الذات الثقافية، لأن العزلة الكلية أو الجزئية ستقود لوهن اقتصادي كامل الأبعاد، وهذا سيقود إلى مشكلات اجتماعية ستكون هي السبب الأساسي لتعاظم الخصوصيات الثقافية السلبية واندثار الخصوصيات الثقافية الإيجابية" (١٤٨:٢٨).
- توضيح أهمية التعايش مع التعددية الثقافية. والتي تتطلب "القدرة على التوصل إلى الحلول الوسط والتوفيق بين وجهات النظر المعارضة، ولا تتطلب فرض رأي على آخر أو تفضيل مصلحة على أخرى، كما تتطلب الثقة بالنفس، وتجنب انحصار الذات في المنافع الشخصية، والموازنة في التعامل والمعاملة بين عناصر التأثير الخارجي وعناصر التأثير الداخلي ، كما تتطلب عدم الإقلال من قيمة الآخرين" (٢٦:١).

٩. معايير جودة أداء المعلم لمهامه المرتبطة بالعناية بأساليب التقويم:

- العناية بالجانب التطبيقي باعتماد أسلوب تقويم الأداء الذي يتم فيه التأكد من تمكن الطالب من المهارة أو المعرفة.
- الحرص على إيجاد الحافز الإيجابي للنجاح والتقدم، بحيث يكون الدافع للتعلم والذهاب إلى المدرسة هو الرغبة في النجاح وليس الخوف من الفشل.
- الحرص على تجنيب الطلاب الآثار النفسية الناتجة عن التركيز على التنافس والشعور بأن درجات أدوات التقويم هي الهدف من التعليم.
- إشراك ولي أمر الطالب في التقويم وذلك بتزويده بمعلومات عن الصعوبات التي تعترض ابنه، ودوره في التغلب عليها.
- اكتشافه للطلاب ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة مبكرًا – كصعوبات التعلم والعمل على توجيههم والتعامل معهم بطريقة تربوية صحيحة.
- مراعاة جمع المعلومات عن أداء الطالب بعدة وسائل مثل: الاختبارات الكتابية والشفهية والعملية والواجبات المنزلية، وملاحظات المعلمين (٣٢).

١٠. معايير جودة أداء المعلم لمهامه المرتبطة بالنشاط غير الصفي:

- توجيه الطلاب إلى الأنشطة التي يميلون إليها ويحبونها.
- إتاحة الفرصة للطلاب في التخطيط للعمل وتنفيذه وتقويمه في جو نفسي مريح ومشجع.
- توزيع أنشطة البرنامج على الطلاب طبقاً لقدرات وميول كل واحد على حدة.
- توجيه الطلاب حسب العمل الموكل إليه ثم توجيه الجماعة من حيث التعاون وإنجاز العمل في الوقت المحدد للنشاط، ومراعاة عنصر المرونة مع الضبط عند المتابعة وتقديم المعونة والنصح للطلاب عند الحاجة إلى ذلك.
- متابعة الطلاب أثناء تنفيذ مراحل النشاط المختلفة وتشجيعهم على مواصلة العمل.

- الاستفادة من النشاط في التعرف على المشكلات التي قد يعاني منها بعض الطلاب والتغلب عليها بالتعاون مع المرشد الطلابي.
- التعرف على الموهوبين والاهتمام بهم ورعايتهم وتشجيعهم (٢٩).

١١. معايير جودة أداء المعلم لمهامه المرتبطة بترسيخ حب الوطن والانتماء إليه:

- القدوة والمثل الأعلى لطلابه في حب وطنه، والانتماء إليه، ويظهر ذلك في أقواله وفي مظاهره السلوكية الدالة على ذلك.
- تعريف الطلاب بحقوقهم وواجباتهم، وتأكيد حقهم في المساواة الاجتماعية والسياسية والفرص المتكافئة، وتدريبهم على أساليب متعددة مثل مجلس إدارة الفصل.
- توعية الطلاب بالمشكلات والصعاب التي تواجه وطنهم، وإحساسهم بمسئوليتهم في مواجهتها، والتماس الحلول الإيجابية لها متعاونين شركاء في البذل والعطاء.
- تنمية القدرة على الأسلوب العلمي في مواجهة مشكلات وقضايا الوطن.
- تنمية القدرة على التفسير الصحيح للأحداث الجارية في الوطن، ما تكتبه الصحف والمجلات ، وما تذيعه الإذاعات والتلفزيون، من أحداث محلية، وعالمية وتأثير هذه الأحداث العالمية على مصالح الوطن.
- إقامة المسابقات ذات الجوائز المادية والمعنوية لتشجيع الطلاب على التعبير بمختلف الوسائل التي تؤكد على حب الوطن والتضحية من أجله (٩).

١٢. معايير جودة أداء المعلم لمهامه المرتبطة بالدعوة إلى التسامح والسلام:

- التعرف على أنواع السلوك الإنساني ودوافعه.
- إيجاد الميل إلى التسامح مع الآخرين في سلوك طلابه.
- بناء جسور الثقة بينه وبين رئيسه وزملائه وطلابه.
- تعليم طلابه كيفية تطبيق استراتيجيات إدارة الخلافات الشخصية داخل المدرسة وأهمها الأسس الإسلامية لتسوية الخلافات في العمل.

- يشعر طلابه بالأمان والحب والتقدير لذاتهم وللآخرين.
- تبديل صفة التنافس الفردي في الصف والأنشطة بتعاون جماعي وسيادة روح الفريق.
- التحلي بروح القيادة الإيجابية (١٤).

١٣. معايير جودة أداء المعلم لمهامه المرتبطة بتعليم لغة الحوار:

- التعرف على أدب الحوار وضوابطه وأدب الحديث والاستماع.
- تعرّف الطالب على الغاية من الحوار.
- إيجاد الطلاب الحوار وعرض الأفكار بشكل منطقي.
- غرس المرونة وتقبل آراء الآخرين في سلوك طلابه.
- تعليم طلابه فنون الاتصال المختلفة مع الآخرين.
- تعليم طلابه كيفية إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين (٥٨).

١٤. معايير جودة أداء المعلم لمهامه المرتبطة بالدعوة إلى العمل:

- ترسيخ قيمة العمل في نفوس طلابه.
- القدوة الصالحة لطلابه بإتقانه لعمله.
- إيضاح أهمية العمل للإنسان وللحياة وللآخرة أيضاً.
- عرض أمثلة عن الشعوب والأمم المتقدمة التي تقدر العمل وقيمة الوقت وقيمة الإتقان في العمل وكيف وصلت إلى ذلك التقدم والرقي (٣٦).

المحور الثالث: الكفايات الازمة لأداء معلم الفنون التشكيلية لمهامه في ضوء معايير الجودة بمراحل التعليم العام.

- لكي يقوم معلم الفنون التشكيلية بالمهام السابق ذكرها بدرجة عالية من الكفاءة في ضوء معايير الجودة بمراحل التعليم العام، ينبغي أن يتمتع بقدر مناسب من الكفايات التعليمية التي تؤهله لأداء دوره على الوجه الأكمل، فنجاح المعلم في أدواره يعتمد على ما يمتلكه من كفايات.

obeikandl.com

- وبما أننا نعيش في عصر سريع التغير والتطور؛ فمن المتوقع انعكاس هذه التغيرات وتلك التطورات على مهام المعلم التي تتغير بتغير الظروف، والتي تتطلب منه السعي باستمرار لامتلاك كفايات متجددة يستطيع من خلالها أداء مهامه.
- لقد جاء مفهوم الكفايات في مجال التربية ليعمل على تحسين برامج التنمية المهنية للمعلمين سواء في برامج الإعداد أو برامج التدريب أثناء الخدمة، حيث تتعدد أنواع الكفايات؛ فمنها ما يرتبط بالمعارف، ومنها ما يرتبط بالأداء، ومنها ما يرتبط بالنواتج وفيما يلي نتناول بإيجاز بعض الكفايات اللازمة لمعلم الفنون التشكيلية للقيام بالمهام المطلوبة منه.

أولا: كفايات مرتبطة بتوظيف المعرفة:

- التركيز على البعد الإبداعي للمتعلم ومرونة التفكير؛ وتقبل كل جديد مهم ومفيد بمختلف مجالات التربية الفنية لإثراء العملية التعليمية.
- التمكن من تحديد مصادر المعرفة المختلفة التي تتيحها شبكة الانترنت؛ للبحث عن المعلومات ذات العلاقة بمجالات التربية الفنية.
- ربط أهداف تعليم الفنون التشكيلية لكل مرحلة؛ بأهداف التعليم العامة.
- التمكن من اختيار المواقف التعليمية وأساليب التدريس المناسبة لها؛ التي تتحقق من خلالها الأهداف الإجرائية.
- إتقان تحديد الأهداف الإجرائية بكل درس؛ بحيث تشمل جوانب النمو الثلاث "المعرفية والنفس حركية والوجدانية".
- إتقان تحليل محتوى الخبرة أو الموقف التعليمي؛ إلى مكوناته الأساسية من مفاهيم وتعميمات ومهارات وقيم واتجاهات.
- إتقان تنظيم المادة الدراسية بمجالات التربية الفنية المتعددة ومراعاة تسلسلها منطقياً (١٣٣:٣٧).

- إتقان ربط مادة الفنون التشكيلية بغيرها من المواد؛ لتحقيق التكامل بينها وبين المناهج الأخرى.
- إتقان ربط الفنون التشكيلية بمعلوماتية الاتصالات، للتعامل مع المتغيرات والمستجدات، بما يتوافق مع فكره وفلسفة التعليم وأهدافها.
- التمكن من تدريب طلابه على استخدام نمطي التعلم الذاتي والتعلم المستمر مدى الحياة؛ لاكتسابهم المعارف المرتبطة بالمهارات المختلفة بمجالات التربية الفنية المتعددة في هذا العصر المتجدد .
- التمكن من تدريب طلابه على ربط المعرفة الجديدة بالمعارف السابقة؛ لاستخلاص نتائج خبرة الدرس.
- التمكن من معرفة العلاقة بين الحقائق والمفاهيم والقوانين والتعميمات والمبادئ والنظريات؛ ذات العلاقة بمادة الفنون التشكيلية.
- التمكن من التركيز على المفاهيم والمعلومات باعتبارها أساس البناء في إنتاج الأعمال الفنية.
- التمكن من تعليم طلابه كيفية التعلم بمختلف مجالات التربية الفنية؛ بدلاً من تلقينهم العلم بهذه المجالات.
- التمكن من مجالات التربية الفنية كافة؛ وإدراك بنيتها المنطقية جيدا.
- التمكن من توظيف استراتيجيات التدريس الفاعلة؛ مثل التعلم التعاوني، والتعلم المصغر، والتعلم الفردي في تعليم الفنون التشكيلية .
- التمكن من تنفيذ الطريقة المناسبة لكل درس؛ بفاعلية وتعديل أساليب التدريس وفقاً لنتائج التقويم (٣٥: ١٠٠- ١٠٤).

ثانياً: كفايات مرتبطة بتنمية مهارات التفكير:

- التمكن من إلقاء الضوء على أهمية استخدام الفنون التشكيلية كمدخل للارتقاء بالعمليات العقلية التي تسهم في تنمية مهارات التفكير.

- التمكن من صياغة الأسئلة المتنوعة بمجالات التربية الفنية المختلفة؛ التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي والناقد لدى طلابه.
- إتقان إعداد الوسائل المبتكرة؛ بمختلف مجالات التربية الفنية لتنمية حب الاستطلاع في نفوس طلابه.
- التمكن من إعداد التطبيقات العملية بمجالات التربية الفنية لتنمية القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار والحلول المبتكرة (٤).
- التمكن من تهيئة المناخ التعليمي الملائم والمشجع للإبداع بمختلف مجالات التربية الفنية المتعددة.
- التمكن من التركيز على الخيال الإبداعي والإصغاء باهتمام؛ إلى أفكار وآراء ومقترحات وحلول طلابه حول الخبرة المقدمة لهم.
- التمكن من تصميم عدد كبير من الأنشطة؛ بمجالات التربية الفنية المتنوعة التي تشجع على التفكير.
- التمكن من تنمية قدرات طلابه؛ على طرح الأفكار المرتبطة بالخبرة الفنية المقدمة لهم وإثارة الأسئلة.
- التمكن من إكساب طلابه الاستقلالية؛ وتحمل المسؤولية في أعمالهم.
- التمكن من تشجيع طلابه على إيجاد حلول مبتكرة؛ في مختلف مجالات التربية الفنية بأكثر من طريقة.
- التمكن من دمج مهارات التفكير في موضوعات منهج الفنون التشكيلية؛ بحيث يتعلم طلابه المادة العلمية ومهارات التفكير معاً.
- إتقان تصميم المواقف التعليمية المشتقة من موضوعات منهج الفنون التشكيلية المقررة لطلابه؛ لتنمية مهارات التفكير العليا.
- التمكن من تنمية مهارة حل المشكلات؛ لطلابه بمختلف مجالات التربية الفنية

obeikandl.com

والقدرة عل اتخاذ القرارات (٤٩:١٣٤).

ثالثاً: كفايات مرتبطة بالبيئة الصفية:

- إتقان التركيز على تطوير الأداء وتفعيله واستخدام الطرق والأساليب التي تتيح التفاعل الصفي؛ أثناء عرض وشرح المفاهيم الفنية بين الطلاب أنفسهم وبينهم وبين المعلم.
- التمكن من إلقاء الضوء على أهمية الحوار في توافق الخبرة الفنية والمعرفية وتهيئة بيئة مناسبة لتحفيز طلابه؛ على تعلم الخبرة الجديدة بأنشطة متنوعة طوال الحصة.
- التمكن من استخدام الوقت بفاعلية؛ لتحقيق أهداف الدرس وتنفيذ العمل الفني المطلوب.
- التمكن من التخطيط لإدارة المناقشات؛ حول العمل الفني المراد تنفيذه بفاعلية.
- التمكن من تهيئة بيئة تعليمية داخل حجرة التربية الفنية، تحقق تعلماً فعالاً.
- التمكن من غرس الاتجاهات الإيجابية؛ المرتبطة بالخبرات الفنية المقدمة في نفوس الطلاب نحو الانضباط الذاتي.
- إتقان أساليب تصحيح السلوك غير السوي؛ بمختلف مراحل التدريس (التقديم - التنفيذ -التقويم) لدى الطلاب.
- إتقان استخدام طرق الثواب والعقاب؛ أثناء تقديم الدرس وتنفيذه وتقويمه وفق أصولها التربوية والنفسية (٤٥:٨٤).

رابعاً: كفايات مرتبطة بتقنية المعلومات:

- إتقان استخدام تقنيات التعليم المتطورة؛ في تقديم وعرض وشرح الخبرات الفنية بمجالات التربية الفنية المتعددة.

- إتقان توظيف التطبيقات العملية لاستخدام الكمبيوتر وشبكة المعلومات (الانترنيت) وقواعد البيانات؛ في تدريس الخبرات الفنية بمختلف مجالات التربية الفنية.
- إتقان تنفيذ التطبيقات العملية باستخدام الوسائط المتعددة؛ في تدريس مهارات التشكيل بمجالات التربية الفنية المتعددة.
- التمكن من توفير التدريبات المصورة واللفظية؛ المرتبطة بالخبرات الفنية بمختلف مجالات التربية الفنية في حل المشكلات التعليمية.
- التمكن من تطوير وسائل تعليمية متنوعة ومبتكره؛ بمختلف مجالات التربية الفنية عند وضع الخطط اليومية والفصلية.
- التمكن من تعزيز تعلم طلابه الفردي والتعاوني؛ أثناء تنفيذهم للأنشطة الفنية المتعددة من خلال تقنية المعلومات.
- التمكن من توظيف تكنولوجيا التعليم وتقنية المعلومات المتجددة؛ في استخدام استراتيجيات وطرق التدريس المناسبة بمختلف مجالات التربية الفنية (٦:٣٨).

خامساً: كفايات مرتبطة بالبحث العلمي:

- التعاون مع المعلمين بالتخصصات الأخرى؛ للعمل كفريق واحد متجانس متعاون يتبادلون الخبرة فيما بينهم.
- امتلاك روح المبادرة والنزعة إلى التجريب والتجديد؛ بمختلف مجالات التربية الفنية.
- العضوية العاملة بأحد النقابات والهيئات أو الجمعيات الفنية والتربوية على المستوى المحلي أو العالمي.
- امتلاك عددا من الكتب والمجلات والمراجع العربية والأجنبية؛ المتخصصة في مجالات التربية الفنية المتنوعة.

obeikandl.com

- إتقان التعامل مع الكمبيوتر والإنترنت ووسائل التكنولوجيا الحديثة؛ وصولا لمصادر المعرفة المرتبطة بمجالات التربية الفنية.
- الحضور للدورات التدريبية والندوات وجلسات مناقشات الرسائل العلمية؛ ذات العلاقة بمجالات التربية الفنية المعددة.
- الالتحاق ببرنامج الدراسات العليا بأحد مجالات التربية الفنية، متى توفر له إمكانية ذلك.
- التمكن من متابعة الدوريات والمجلات والنشرات التربوية؛ الخاصة بفنون الرسم والتلوين والتشكيل والزخرفة المستخدمة بمختلف مجالات التربية الفنية (٣:٤٦).

سادساً: كفايات مرتبطة بالمدرسة وربطها بالمجتمع:

- التمكن من تعريف طلابه بأهم المشكلات الاجتماعية وبأبعادها الحقيقية وأسبابها والآثار السيئة التي تعود على المجتمع والأفراد من هذه المشكلات؛ أثناء تدريس الفنون.
- التمكن من مشاركة طلابه بزيارات ميدانية؛ للأماكن والمواقع التي تتواجد فيها المشكلات ومشاهدة آثارها على الطبيعة.
- التمكن من إيجاد المواقف التي يواجه فيها طلابه بمجموعة من المشكلات المرتبطة بحياتهم وبمجتمعهم، وتدريبهم على حل هذه المشكلات بأسلوب علمي (١٩).
- التمكن من توظيف خبرات طلابه الفنية لخدمة المجتمع المحلي وتجميل البيئة المحلية.
- التمكن من إعداد دورات وندوات حول دور الفن في التعبير عن تداعيات المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية العالمية على المنطقة العربية.
- الإيمان بأهمية دوره تجاه مجتمعه وأمته من خلال المواقف التعليمية التي تتميز بتبادل الخبرة والحوار المتبادل والتفاعل بينه وبين طلابه.

- التمكن من ابتكار أساليب للتعاون المشترك بين المدرسة وأسر طلابه؛ للكشف ورعاية الموهوبين فنيا.
- التمكن من المشاركة الفاعلة في اجتماعات مجالس الآباء والمعلمين؛ للوقوف على كل ما هو جديد في العملية التعليمية (٣٠).

سابعاً: كفايات مرتبطة بالثقافة والمعرفة العالمية:

- التمكن من تشجيع طلابه على التمسك بالثقافة العربية (الإسلامية – المسيحية)؛ ممثلة في تراثها المادي والمعنوي.
- التمكن من تحفيز طلابه على التمسك بمنظومة القيم؛ والهوية الثقافية العربية (الإسلامية – المسيحية) الأصيلة.
- التمكن من الاطلاع على الثقافات العالمية المختلفة للاستفادة منها؛ ونقدها والحكم عليها (٢:٥٠).
- إتقان كيفية إكساب طلابه فهم طبيعة وخصائص المعلومات المرتبطة بمجالات التربية الفنية المتعددة، والتعامل معها.
- التمكن من التعامل بإيجابية مع المتغيرات والمستجدات في مجالات التربية الفنية؛ بما يتوافق وفلسفة التعليم في البيئة العربية وأهدافها.
- التمكن من تطبيق الطرق التي توضح لطلابه أن الثقافة ليست جامدة؛ بل تتغير وتتطور.
- إتقان توعية طلابه بأهمية التعايش مع فنون الثقافات المتعددة؛ مع الحفاظ على الذات الثقافية.
- إتقان الكتابة والزخرفة بمختلف أنواع الخطوط العربية.
- إتقان أساليب تنمية حب القراءة والإطلاع والبحث في طلابه عن كل ما هو جديد في مختلف مجالات التربية الفنية (٨٦:٤٥) .

ثامناً: كفايات مرتبطة بالتقويم:

obeikandl.com

- التمكن من معرفة أنواع التقويم، ووظيفة كل نوع ووسائل تحقيقها.
- إتقان استخدام أساليب التقويم المختلفة للحكم على الأعمال الفنية الخاصة بطلابه.
- إتقان إعداد أساليب تقويم كثيرة ومتنوعة لقياس جوانب النمو الثلاث لطلابه (المعرفية، والنفس حركية، والوجدانية)؛ مثل الاختبارات الشفهية والتحريرية وبطاقات الملاحظة والاستبيانات.
- التمكن من تعليم طلابه التقويم الذاتي وإصدار الإحكام؛ على أعمالهم وأعمال زملائهم في ضوء ما تحقق فيها من قيم فنية وجمالية.
- إتقان بناء اختبارات متنوعة تقيس مستويات تحقيق الأهداف المعرفية المختلفة؛ في الخبرات الفنية المقدمة لطلابه.
- إتقان صياغة الأسئلة بمستويات تبدأ من البسيط إلى المركب حتى تراعي الفروق الفردية بين طلابه.
- التمكن من ربط أسئلة التقويم المستمر بأهداف الدرس الإجرائية؛ قبل تنفيذ عملية التدريس (١٦).
- إتقان توظيف نتائج الاختبارات للتطبيقات العملية في مجالات التربية الفنية؛ كتغذية راجعة تساهم في تحسين تعلم طلابه.
- إتقان توظيف جميع أنواع التقويم (القبلي- التكويني، البنائي النهائي)؛ للحكم على مدى اكتساب طلابه للخبرات الفنية المقدمة لهم.
- التمكن من إعداد برامج فنية علاجية لطلابه (بطيء التعلم الموهوبين)؛ وتنفيذها داخل حجرة الدراسة وخارجها.
- إتقان تحديد مستوى التطور والتحسن؛ في كل من التحصيل المعرفي واكتساب المهارات وتنمية الاتجاهات نحو التربية الفنية لدى طلابه.
- إتقان تقديم التعزيز الفوري؛ المناسب والمتنوع لكل طالب في ضوء ما يتطلبه

الموقف التعليمي (٧:٥٢).

تاسعاً: كفايات مرتبطة بالأنشطة غير الصفية:

- التمكن من مساعدة وتوجيه طلابه إلى الأنشطة الفنية، التي يميلون إليها ويحبونها.
- التمكن من إتاحة الفرصة لطلابه على المستوى الفردي والجماعي؛ في التخطيط للعمل الفني وتنفيذه وتقويمه في جو نفسي مريح.
- التمكن من توزيع المهام والأدوار؛ بالأنشطة الفنية على طلابه وفقاً لقدراتهم وميولهم.
- التمكن من تأكيد الخبرة التي تأتي نتيجة التجريب ورؤية تجارب الآخرين وتوجيه طلابه إلى أهمية المرونة والتعاون؛ لإنجاز العمل الفني في الوقت المحدد للنشاط.
- التمكن من متابعة طلابه أثناء تنفيذ مراحل النشاط الفني المختلفة؛ وتشجيعهم على تحقيق أهدافه ومواصلة العمل فيه وإخراجه في صورة النهائية (١١:٤١).
- التمكن من التعرف على المشكلات التي قد يعاني منها بعض طلابه أثناء ممارستهم للأنشطة الفنية؛ ومساعدتهم في التغلب عليها بالتعاون مع الأخصائي الاجتماعي.
- التمكن من اكتشاف الموهوبين فنيا من طلابه؛ والاهتمام بهم ورعايتهم وتشجيعهم.
- التمكن من تفعيل مشاركة طلابه الموهوبين في الأنشطة والمسابقات الفنية؛ التي تقام على المستوى المحلي والعالمي.
- التمكن من مساعد طلابه على اكتساب معلومات ومهارات جديدة؛ من خلال تنفيذهم للأنشطة بمختلف مجالات التربية الفنية ومشاركتهم لزملائهم.
- إتقان التخطيط للأنشطة الإبداعية ألا منهجية؛ التي تثري المادة العلمية مع زملائه في التخصصات المختلفة (٢٤).

obeikandl.com

عاشراً: كفايات مرتبطة بالانتماء:

- التمكن من التركيز على الخبرة الجماعية في ممارسة الفنون، مع التأكيد على عمليات الحكم والمواطنة والمشاركة.
- إتقان ممارسة الأنشطة الفنية المرتبطة بالتراث؛ لتنمية حب الوطن في نفوس طلابه والعمل من أجل تقدمه.
- التمكن من تنفيذ أعمال فنية معبرة؛ عن حبه لوطنه والانتماء إليه.
- التمكن من ربط الفنون التشكيلية بمجالات الحياة المختلفة وتجسيد رموز التضحية والفداء في نفوس طلابه؛ من خلال أعمالهم الفنية المعبرة عن ذلك.
- التمكن من تعريف طلابه بحقوقهم وواجباتهم تجاه مجتمعهم ودورهم في تأكيد حقهم في المساواة الاجتماعية والفرص المتكافئة (٢٥).
- التمكن من توعية طلابه بالمشكلات والصعاب التي تواجه وطنهم وإحساسهم بمسئوليتهم في مواجهتها واقتراح الحلول الإيجابية لها.
- امتلاك القدرة على استخدام الأسلوب العلمي المنطقي؛ في تثبيت المعاني الوطنية ومواجهة مشكلات وقضايا الوطن.
- التمكن من تقيم المسابقات ذات الجوائز المادية والمعنوية لتشجيع طلابه على تنفيذ أعمال فنية تجسد حب الوطن والتضحية من أجله.
- امتلاك القدرة على غرس حب المحافظة على أمن الوطن وسلامة ممتلكاته في نفوس طلابه؛ من خلال أعمالهم الفنية المعبرة عن ذلك.
- امتلاك القدرة على التعبير الصحيح والمعبر مسطحا كان أو مجسم عن ما تكتبه الصحف وتذيعه الإذاعات والتلفاز؛ من أحداث جارية على المستوى المحلي والعالمي (١٠١:٣٥).

الحادي عشر: كفايات مرتبطة بالتسامح والسلام:

- التمكن من التعرف على أنواع السلوك الإنساني ودوافعه.
- امتلاك القدرة على بناء جسور الثقة والمحبة؛ بينه وبين رئيسه وزملاءه وطلابه.
- التمكن من تعليم طلابه كيفية تطبيق استراتيجيات إدارة الخلافات الشخصية داخل المدرسة.
- امتلاك القدرة على القيادة الإيجابية؛ بين زملاءه وطلابه في المدرسة.
- امتلاك القدرة على التحلي بالصبر والحكمة وطول البال؛ في معالجة كافة الأمور بينه وبين الإدارة أو طلابه.
- التمكن من غرس الميل إلى التسامح مع الآخرين في سلوك طلابه.
- التمكن من إشعار طلابه بالأمان والحب والتقدير لذاتهم وللآخرين.
- التمكن من تبديل صفة التنافس الفردي في الصف والأنشطة بتعاون جماعي وسيادة روح الفريق (٢٥).

الثاني عشر: كفايات مرتبطة بلغة الحوار:

- التمكن من كيفية إتقان طلابه للحوار وعرض الأفكار المتضمنة في الأعمال الفنية بشكل منطقي ومقنع.
- التمكن من غرس المرونة في سلوك طلابه، وتقبل واحترام آراء الآخرين.
- امتلاك القدرة على أن يعلم طلابه مهارات وفنون الاتصال المختلفة مع الآخرين.
- امتلاك القدرة على أن يعلم طلابه كيفية إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين (٢٢).

الثالث عشر: كفايات مرتبطة بالعمل:

- إتقان ترسيخ قيمة العمل في نفوس طلابه.
- إتقان أداء العمل الذي يقوم به؛ لكي يكون قدوة صالحة لطلابه.
- امتلاك القدرة على بيان أهمية وقيمة العمل؛ للإنسان وللحياة وللآخرة.

- التمكن من إعطاء طلابه أمثلة للشعوب والأمم المتقدمة التي تدرك قيمة الوقت وتقدر أهمية العمل وإتقانه سعيا إلى التقدم والرقي.
- امتلاك القدرة على غرس أهمية العمل بروح الفريق؛ في نفوس طلابه داخل حجرة الدراسة أو المرسم.
- إتقان الالتزام بوقت العمل وتقدير قيمته بما يحقق أهداف العملية التعليمية.
- التمكن من تكوين اتجاه إيجابي نحو العمل الشريف في نفوس طلابه (١٣٨:٣٧).

المحور الرابع: رؤية لإكساب معلم الفنون التشكيلية الكفايات الضرورية لأداء مهامه في ضوء معايير الجودة بمراحل التعليم العام.

تعد الفنون التشكيلية لدي شعوب المنظومة الكبرى، إحدى المدخلات التعليمية المهمة التي لم يخل منها نظام تعليمي في هذه الدول المهيمنة علي اقتصاد العالم و ثرواته فالفنون تعتبر أحد الجسور المهمة التي استخدمت كوسيط لتحقيق التقدم في العديد من الدول المتقدمة، وقد تأكد ذلك من خلال المناهج الدراسية، وسعة الساعات المحددة لها وأيضاً الأهداف الموضوعة لها، والتي تغيرت؛ وفقاً لمفاهيم العولمة عن ما كانت عليه عبر تاريخها الطويل.فلم يعد العالم المتقدم ينظر إلي الفنون التشكيلية علي أنها مجال لشغل وقت الفراغ من خلال ممارسة الفنون، بل أصبحت الأنظار تتجه إلي أنها علم متكامل مع العلوم الأخرى، غايتها المستهدفة تنمية الإبداع والابتكار وإخصاب الخيال بقدرات عقلية عالية تسهم في إنتاج عقليه عالية الجودة تضيف للحياة جديداً (٢٢).

وفى ضوء التوقعات لملامح النظام التعليمي الجديد، تتضح الحاجة إلى معلم فنون تشكيلية جديد لمجتمع جديد ولأجيال جديد، ينمى لدى المتعلم صفات شخصية وأنماطاً ومهارات سلوكية جديدة، والسؤال الذي يطرح نفسه هو: ما الأدوار التربوية الخاصة بمعلم المستقبل؟ وبالفعل ظهرت أنماط وطرق جديدة تستخدم في التدريس فرضت على المعلم أدور ومهارات جديدة تتفق مع طبيعة المجتمع الذي انبثقت منه ومع فلسفته وأهدافه

وقيمه. فإن المعلم اليوم لا يمكن أن يكون كمعلم الأمس يقف ليدرس التلاميذ المقررات منعزلاً عن زملائه المعلمين أو عن التيارات الفكرية والتكنولوجية التي تحيطه خارج المجتمع، بل أصبح هو المنظم والمنسق لبيئة التعلم بما فيها من موارد، مع توزيع العمل على طلابه وتشجيعهم على الاستقلال الفكري لمزيد من الخيال والإبداع.

لذلك اتجه التفكير إلى تغيير بعض المفاهيم والنظر إلى أدوار المعلم بطريقة مختلفة ومن بين هذه الأفكار أنه بدأت تختفي فكرة المعلم الموسوعي متعدد القدرات متكامل الصفات حيث أن هذا النموذج خيالي غير واقعي، وبدأت الأنظار تتجه نحو تقنية جديدة في مجال التدريس تعرف بالتدريس على هيئة فريق، وكذلك اتجه التفكير في تخصيص مجموعة من المعاونين لمساعدة المعلم وتخفيف الأعباء عليه، حيث تكون وظيفتهم القيام بمساعدة المعلم في الأعمال الإدارية وتحضير الخامات وغيره من الأعمال التي كانت تحول دون قيام المعلم بعمله الرئيسي في التدريس، حيث أن هذه الأعمال تستغرق ثلث وقت المعلم، ونتوقع أن يكون معلمي الفنون في المستقبل مزيجاً متنوعاً يشمل علماء، وفنانين على أعلى مستوى، وخبراء محتوى، ومتخصصين في المعلومات الحديثة، وقادة للجماعات ومحفزين، يساهمون بخبراتهم في تحفيز المتعلمين للرغبة في التعليم وبث الحماس للمعرفة في نفوسهم (٣٠).

ولتحسين جودة التعليم ومخرجاته التعليمية وتخريج طلبة يتمتعون بمواصفات الجودة التي يسعى إليها القائمون على التعليم، فإنه من الممكن وضع رؤية لتطوير كفايات معلم الفنون التشكيلية من اجل الوصول لجودة أدائه وتميزه ومن ثم الحصول على مخرجات تعليمية ذات جودة عالية ، في ضوء معايير الجودة في التعليم العام أنطلاقا من الاسس الآتية:

١. إن أي إصلاح يسعى لتغيير التعليم دون تفهم ودعم تام لأداء المعلمين داخل حجرة الدراسة سيكون أكثر فشلاً من أي إصلاح آخر لم تتوافر له التكلفة اللازمة (١٥:٣١).

٢. إن مدارسنا لا بد أن تكون على مستوى المسئولية في تخريج أجيال تجمع بين العلم الواسع والخلق الرفيع والسلوك الرشيد. والمهمة السامية لتحقيق ذلك هي اجتذاب أحسن العناصر خلقًا وذكاءً وعلمًا ومهارةً لميدان التعليم.

٣. إن المعلم يمثل قلب العملية التعليمية وأساسها، فالمنهج الجيد، والإمكانات المادية المتميز، والمبنى النموذجي، والوسائل المعينة المتطورة جميعها لا تجدي إذا لم يكن المعلم قادرًا على تفعيلها، وقدوة لطلابه في علمه وعمله، وحكيمًا في تربيته، ومتمكنًا من مادته، وجيدًا في تدريسه، ومحفزًا لطلابه، ومؤثرًا فيهم (٣:١٢).

٤. إن من الأمور المهمة لحفز المعلمين معرفة الأداء الجيد والمميز في حجرة الدراسة من خلال إطلاعهم على الكفايات المطلوب أدائها، ومعايير الجودة المحددة لكل أداء.

٥. إن المعلم لن يستجيب لتوقعات المجتمع إلا عندما تنمو شخصيته وثقافته العامة والمهنية والتي تؤهله لإبراز دور الفنون التشكيلية للحياة ومن أجل الحياة.

٦. إن من السمات المهنية الأساسية للمعلم عامة والفنون خاصة، القدرة على التفكير الذاتي، وعلى اتخاذ قرارات مبتكرة في أوضاع متغيرة ومركبة، فنشاطه الذهني المتجه دوما نحو حل المشكلات، وكيفية ربط المعلومات بالتجارب والحقائق المختلفة، ونوعية الإستراتيجيات التي يطبقها في سلوكه وفى نشاطه المهني، كل ذلك يمنحه عقلية مميزة، وطريقة تفكير مختلفة عن تلك التي نجدها في المهن الأخرى (٣٢:٢٧).

إن الكفايات المطلوب من المعلم عامة والفنون خاصة امتلاكها ليؤدي دوره بدرجة عالية من الإتقان وتحقيق جودة عالية لمخرجات التعليم يجب أن:

- تكون قابلة للقياس والملاحظة.
- تكون أكثر ارتباطا بالأداء.
- يكون تقويم الأداء فيها كمعيار لإتقانها مع الأخذ بعين الاعتبار المعرفة النظرية لدى المقوّم.
- تكون أكثر ارتباطا بمستوى معين من الإتقان.

- يكون اعتمادها كبير على المعارف والخبرات السابقة.
- يكون التكامل بين المعارف والمهارات والاتجاهات واضحا فيها.
- تكون أكثر ارتباطا بدور المعلم وبالتالي الكفايات المطلوبة تتغير تبعاً لتغير جوانب هذا الدور المطلوب من المعلم.
- يكون هدفها الرئيس هو إحداث التغيرات في سلوك الطلاب، فلا معنى لامتلاك الكفاية دون فاعلية في إحداث النتائج المتوقعة وتحقيق جودة عالية لمخرجات العملية التعليمية.

التوصيات:

- إجراء دراسة لتقويم الكفايات التعليمية الأدائية لمعلمي الفنون التشكيلية بمراحل التعليم العام بسلطنة عمان في ضوء الكفايات التي توصلت إليها الدراسة.
- تصميم مقياس الأداء الوظيفي لمعلم الفنون التشكيلية، في ضوء الكفايات التي وردت في هذه الدراسة.

obeikandl.com

المراجع:

١. إبراهيم ،مجدي عزيز (٢٠٠١) : المنهج التربوي العالمي، مكتبة الأنجلوا لمصرية القاهرة.

٢. أبو ملوح، محمد (٢٠٠٠): الجودة الشاملة في التعليم الصفي، مركز القطان للبحث والتطوير، غزة.

٣. أحمد، أحمد إبراهيم (٢٠٠٣): الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسية الإسكندرية، دار الوفاء.

٤. إيريك، جنسن (٢٠٠١): كيف نوظف أبحاث الدماغ في التعليم، ترجمة دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع، الدمام.

٥. أيوب، السيد عيسي (١٩٩٧):الاستراتيجيات الحديثة ودور المعلم في العملية التربوية، مجلة مركز البحوث التربوية والمناهج، العدد(٢١) إبريل، الكويت.

٦. البسيوني، محمود (١٩٩٣): التوجيه في التربية الفنية، دار المعارف، القاهرة.

٧. البكر، محمد عبد الله (٢٠٠١): أسس ومعايير نظام الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية والتعليمية، المجلة التربوية، جامعة الكويت، ع٦٠.

٨. الحلبي، إحسان و سلامة، مريم (٢٠٠٥): تنمية الكفايات اللازمة لأعضاء هيئة التدريس في ضوء معايير الجودة الشاملة ونظام الاعتماد الأكاديمي، ورشة عمل حول التعليم العالي، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.

٩. الخضير، خضير بن سعود، (٢٠٠١): مؤشرات جودة مخرجات التعليم العالي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، دراسة تحليلية مجلة التعاون، مجلس التعاون لدول الخليج العربي، العدد (٥٣).

١٠. الخطيب، محمد بن شحات (٢٠٠٣م): الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي في التعليم، دار الخريجي للنشر والتوزيع، الرياض.
١١. الدريج، محمد(٢٠٠٥):الكفايات في التعليم من أجل تأسيس علمي للمنهاج المندمج، الدار البيضاء، المغرب.
١٢. الرشيد، محمد بن أحمد (٢٠٠٣): لنكن متفائلين، مجلة المعرفة، العدد(٨٩) (١٤٢٣هـ) شعبان.
١٣. الزواوي، خالد محمد (٢٠٠٣): الجودة الشاملة في التعليم وأسواق العمل في الوطن العربي، القاهرة، مجموعة الدول العربية.
١٤. الشيخ، سليمان و أحمد، نعيمة (٢٠٠٤): تحديات ومعوقات جودة التعليم،المؤتمر الرابع لوزراء التربية والتعليم العرب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بيروت.
١٥. الصائغ، محمد بن حسن وآخرون (٢٠٠٤): اختيار المعلم وإعداده في المملكة رؤية مستقبلية، ورقة عمل مقدمة للقاء الحادي عشر لقادة العمل التربوي المنعقد، بعنوان المعلم في عصر متجدد، وزارة التربية والتعليم، جازان.
١٦. ألعتري، بشرى خلف (٢٠٠٧): تطوير كفايات المعلم في ضوء معايير الجودة في التعليم العام، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، اللقاء السنوي الرابع عشر "الجودة في التعليم العام" القصيم.
١٧. الغزيوات، محمد والراسبي، خميس والجفوت، وفاء (٢٠٠١): "تحليل القيم في محتويات كتب التربية الوطنية للمرحلة الإعدادية في سلطنة عمان "، مجلة جامعة الملك سعود، العدد (٤١)، (١٤٢١هـ).

١٨. القاموس الموسوعي للتربية والتكوين.

١٩. اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم (٢٠٠٠): ندوة عن المعالم الأساسية للمؤسسة المدرسية في القرن الحادي والعشرين، قطر مجلة التربية، العدد(١٣٣).

٢٠. المديرس، عبد الرحمن والحسين، إبراهيم (٢٠٠٦): رحلة الجودة الشاملة في تعليمنا، إصدارات مركز الملك فهد بن عبد العزيز للجودة في التعليم، الإحساء.

٢١. النيسابوري، مسلم الحجاج (١٩٩٨): صحيح مسلم، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع.

٢٢. الأشقر، محمد حسني (٢٠٠٤): أدوار معلم التربية الفنية ومهام تعلمها في ضوء الثقافات المتعددة، ومدى وعي الطلاب/ المعلمين والمعلمين أثناء الخدمة بهما، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، كلية التربية الفنية- جامعة حلوان، القاهرة، أغسطس.

٢٣. الأعسر، صفاء (١٩٩٧): منهاج مدرسي للتفكير، مركز تنمية الإمكانات البشرية دار النهضة العربية، القاهرة.

٢٤. بان، دافني (٢٠٠٠): التعليم في سنغافورة "نموذج الجودة النوعية"، التعليم والعالم العربي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبو ظبي.

٢٥. تايلور، جاك (١٩٩٩): التعلم ذلك الكنز المكنون، منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، باريس.

٢٦. تشومسكي، نوعام (٢٠٠٠): الربح فوق الشعب " ترجمة مازن الحسيني "، دار التنوير للترجمة والطباعة والنشر، رام الله، فلسطين.

٢٧. جاد، كامل حامد (١٩٩٩): التنمية المهنية لمعلمي المرحلة الثانوية في مصر، معالم سياسة مقترحة، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

٢٨. حجي، طارق (٢٠٠٠): الثقافة أولاً وأخيراً، دار المعارف، سلسلة اقرأ، العدد (٦٥٣)، القاهرة.

٢٩. عبد الجواد، عصام الدين نوفل (٢٠٠٠): "ضبط الجودة: المفهوم، المنهج، الآليات والتطبيقات التربوية"، مجلة التربية، قطاع البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية بدولة الكويت، العدد (٢٢) السنة (١٠)

٣٠. عبد الحميد، جابر (٢٠٠٠): مدرس القرن الحادي والعشرين الفعال(المهارات والتنمية المهنية)، سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس(١٤) دار الفكر العربي، القاهرة.

٣١. عطية، محسن محمد (١٩٩٧): تذوق الفن الأساليب-التقنيات-المذاهب، دار المعارف، القاهرة، ط٢.

٣٢. عليمات، صالح ناصر(٢٠٠٤): إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية التطبيق ومقترحات التطوير، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع

٣٣. غراب ، يوسف خليفة (١٩٩٧): الاتجاهات الحديثة في التربية الفنية ، ورقة مقدمة لمؤتمر مستقبل التربية في الخليج ، كلية التربية من ١١ ١٢ يناير.

٣٤. فلية، فاروق عبده، والزكي، أحمد عبد الفتاح (٢٠٠٤): معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.

٣٥. قنديل، يس عبد الرحمن (٢٠٠٠): التدريس وإعداد المعلم، ط٣، مكتبة الملك فهد الوطنية.

٣٦. منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (٢٠٠٥): نحو ضمان الجودة في التعليم، باريس.

37. Allison, Amanda, (2008): Critical theory and preserves art education: One art teacher educator's journey of equipping art teachers for inclusion. PhD, University of North Texas, May.
38. Anastasia Kitsantas, Regine M. Talleyrand, (2005): The Use of Online Resources to Promote Multicultural Competencies among K-12 Preservice Teachers: A Model for Self-Regulatory Learning, Journal of Education, Vol. 125.
39. Andre A. Nougaret, Thomas E. Scruggs, Margo A. Mastropieri, (2005): Does Teacher Education Produce Better Special Education Teachers?. Journal of Exceptional Children, Vol. 71.
40. Ann Barbour, Wanda Boyer, Belinda Hardin, Sue Wortham, (2004): From Principle to Practice: Using the Global Guidelines to Assess Quality Education and Care, Journal of Childhood Education, Vol. 80.
41. Carl O. Olson, Jerry L. Wyett, (2000): Teachers Need Affective Competencies, Journal of Education, Vol. 120.
42. Cole, R. Bryan (2002): Quality management in Education .Building Excellence and Equity in Student Performance, quality progress journal.
43. Dennis Behreandt, (2007): Losing Our Way: Once the Heart and Soul of America, the Middle Class Has Recently Endured Mounting Job Losses and Declining Standards of Living, Magazine of The New American, Vol. 23, June 25.
44. Folk, Wool.(1998): Educational Psychology, Boston, Allyn & Bacon.
45. Follari, Lissanna M., (2005): Impact of an arts-integrated training on preschool teacher-child interactions and classroom design, Ph.D., Capella University, July.

46. Frances A. Karnes, Kristen R. Stephens, James E. Whorton, (2000): Certification and Specialized Competencies for Teachers in Gifted Education Programs, Journal of Roe per Review, Vol. 22.
47. Hamblen, K. (1997): Second Generation DBAE, Visual-Arts Research; Vol. 23, N2.
48. International Institute for Educational Art and Planning,(2000): Selected Issues in Development Distance, to Art Education Meeting of the International Working Group in Education, Nice, France, Paris.
49. Lin, Po-Hsien (2004): Art teachers' attitudes toward and experiences in the use of computer technology to conform with the teaching strategies stipulated in the 2002 Taiwanese first to ninth grade curriculum alignment, Ph.D., Texas Tech University, Aug.
50. Lori F. Anderson, Jo M. Hendrickson, (2007): Early-Career EBD Teacher Knowledge, Ratings of Competency Importance, and Observed Use of Instruction and Management Competencies, Journal of Education & Treatment of Children, Vol. 30.
51. *Manila Bulletin, (2004): University of Asia and the Pacific: Uplifting the Standards of Philippine Education, Newspaper, July 24.*
52. *Michael F. Dipaola, James H. Stronge, (2001): Credible Evaluation: Not Yet State-of-the-Art, Journal of School Administrator, Vol. 58, February.*
53. *Monika W. Shealey, (2003): Special Education, Multicultural Education, and School Reform: Components of Quality Education for Learners with Mild Disabilities, Journal of Remedial and Special Education, Vol. 24.*
54. *Nelsen, Dave, (2004): A Class Act , Quality progress journal U.S.A.*
55. *Raymond A. Horn Jr., Joe L. Kincheloe, (2001): American Standards: Quality Education in a Complex World, the Texas Case, Book, Peter Lang.*

56. *Reading Today, (2004): Spotlight on Education Quality, Magazine article, The New American, Vol. 23, June 25.*

57. *Reg Weaver, (2003): Q: Is the White House Push for Alternative Teacher Certification Good for Students? No: Don't Lower Teacher-Quality Standards. Instead, Raise Them!, Magazine Insight on the News, November 24.*

58. *The Mirror, (2007): MISBAH SET FOR ONVENT SCHOOL; Dad Says His Daughter Needs a 'Good-Quality Education', Newspaper, (London, England), February 5.*

obeikandl.com

obeikandl.com